Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality
Vol. 10 No.2, (2013)

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality

(JAAUTH)

(ISSN-O: 2682-4612 - ISSN-P: 1687-1863).

https://jaauth.journals.ekb.eg/

تأثير ظاهرة التسول على صناعة السياحة في مصر

إبراهيم أحمد أحمد حمودة

مدرس بقسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان

الملخص

تعتبر ظاهرة التسول من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه مختلف المجتمعات المعاصرة وتتزايد بشكل خاص في المجتمعات التي تعاني من أزمات اقتصادية طاحنة ويرتفع فيها معدلات البطالة والقهر الاجتماعي، ولذلك فقد أصبحت تلك الظاهرة وباءاً تعاني منه جميع المجتمعات بلا استثناء مع وجود فوارق من ناحية مدى انتشاره وحدته من مجتمع إلى آخر وفقاً للعادات والتقاليد والثقافات السائدة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومراحل التطور الاجتماعي التي يشهدها كل مجتمع، ويترتب على تلك الظاهرة العديد من الآثار السلبية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو أمنية والتي تنعكس بدورها على مختلف المجالات الحياتية وبصفة خاصة على مجال السياحة نظراً لما يتمتع به من حساسية مفرطة، وهو ما يوجب ضرورة تكاتف كافة الأطراف المجتمعية بهدف التصدي لمثل هذه الظاهرة ومواجهتها.

الكلمات الدالة: التسول، الآثار السلبية، المجتمع، السياحة، الوعي

.....

مشكلة الدراسة

تعاني الكثير من المجتمعات المعاصرة من العديد من المشكلات الاجتماعية كالتفكك الأسري؛ وارتفاع معدلات الجريمة؛ وانحراف الأحداث؛ وارتفاع نسبة الطلاق؛ والبطالة؛ والتسول، وتشكل هذه المشكلات خطورة كبيرة على المجتمع وتهدد أمنه واستقراره وتنعكس عليه بآثار سلبية لا حصر لها. يعاني مجتمعنا المصري المعاصر من انتشار مشكلة خطيرة - قد تؤدي إلى إبراز صورة ذهنية سيئة عن دولة متحضرة تسابق الدول العظمى بالحضارة ومواكبة التطور – ألا وهي مشكلة التسول التي تكاد أن تطغى على جميع أنحاء الدولة، وذلك على الرغم من انتشار الجمعيات الخيرية المخصصة لمساعدة الفقراء والمحتاجين، ويظهر تأثير تلك الظاهرة على مجال السياحة في عدد كبير من النواحي من أهمها: تشويه الوجه الحضاري للمقصد السياحي المصري؛ وعدم شعور السائحين بالأمن والأمان؛ وعدم استمتاعهم ببرنامج الرحلة السياحية على الوجه الأكمل بسبب كثرة مضايقات المتسولين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معالجتها لإحدى أهم الظواهر الاجتماعية السلبية المؤثرة على صناعة السياحة في العالم بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة ألا وهي ظاهرة التسول والتي برزت بشكل كبير مع تنوع وتعدد المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها أقطار العالم كافة بحيث لا تكاد تخلو منها حتى أشهر شوارع دول العالم الغنية، ورغم ذلك ومع أهمية هذه الظاهرة نجد أن الدراسات السياحية المتعمقة عنها قليلة للغاية وبصفة خاصة في الوطن العربي. وترجع أسباب ندرة معالجة هذه الظاهرة على مستوى البحث العلمي إلى نظرة الكثير من الباحثين إلى تلك الظاهرة على أنها أمر مسلم به في كل مجتمع، أو قد يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة الحصول على البيانات الخاصة بممارسيها، بالإضافة إلى تحاشي وتجنب الكثير من الباحثين الاقتراب من فئة المتسولين خشية تعرضهم لبعض المتاعب أو المخاطر، كما يعزى ذلك الإحجام إلى بعض التقاليد الأكاديمية التي ربما تتدخل في تحديد نوعية معينة من المشكلات أو تحديد نطاقات محددة لتناولها. (العادلي، 2006، ص 15).

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. إلقاء الضوء على ماهية وأسباب ظاهرة التسول.
2. تشخيص الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة التسول.
3. التعرف على موقف الإسلام من ظاهرة التسول.
4. الوقوف على كيفية تناول ظاهرة التسول في القوانين الوضعية.
5. تحليل مدى خطورة ظاهرة التسول على صناعة السياحة.
6. تحديد مظاهر وأسباب انخفاض مستوى الوعي السياحي كأحد الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التسول في مختلف الدول السياحية.
7. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها التصدي لتلك الظاهرة.

فرض الدراسة

إن انتشار ظاهرة التسول في الكثير من المناطق السياحية في مصر سينعكس بصورة سلبية على مدى تردد السائحين على المقصد السياحي المصري على المدى البعيد.

منهجية الدراسة

يمكن تقسيم منهجية الدراسة إلى شقين هما:

الإطار النظري

ويعتمد على الاطلاع على العديد من المصادر العلمية المتخصصة في مجال علم الاجتماع ومجال الدراسات السياحية مثل الكتب العلمية سواء كانت باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية وكذلك الدوريات العلمية المتخصصة والتقارير ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى المؤتمرات والرسائل العلمية والنشرات ومواقع الانترنت.

الدراسة الميدانية

تعتمد على تصميم وتوزيع وتحليل عدد من استمارات الاستقصاء الموجهة إلى العاملين في بعض المناطق السياحية بمنطقة القاهرة الكبرى وبصفة خاصة العاملين في مجال البازارات السياحية بمنطقتي الهرم وخان الخليلي، بالإضافة إلى العاملين في بعض المزارات السياحية مثل أهرامات الجيزة والقلعة وذلك للوقوف على مدى تفشي ظاهرة التسول وكيفية تأثيرها على النشاط السياحي في مصر.

الدراسات السابقة

أجريت تلك الدراسات في مجتمعات متباينة وانطلق بعضها من حقول معرفية مختلفة إلا أنها اشتركت جميعها في تناول ظاهرة التسول أو أحد أبعادها المتميزة وهي تمثل خطوة إجرائية في محاولة الاقتراب من تلك الظاهرة، ويمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت تلك الظاهرة إلى قسمين أساسيين هما:

1. الدراسات الخاصة بالمجتمعات الغربية ولعل أهمها:

أ- دراسة (Steven P. Segal, 1977) وآخرون 'الإصابة بالجنون: الاضطراب العقلي والهامشية الاجتماعية للشباب المتشرد'.

ب- دراسة (Ellen L. Bassuk, 1984) وآخرون'هل المشردون مشكلة صحية عقلية'.

ج- دراسة (George Gmelch, 1978) وآخرون 'التسول في دبلن: استراتيجية المهنة الهامشية الحضرية'.

د- دراسة (David A. Snow, 1986) وآخرون 'أسطورة انتشار المرض العقلي وسط المتشردين'.

2. دراسات التسول في المجتمعات العربية والمجتمع المصري ولعل أهمها:

أ- دراسة (حامد زهران، 1985) 'التسول دراسة نفسية استطلاعية'.

ب- دراسة (عبد الرحمن النجار، 1985) 'ظاهرة التسول من منظور ديني'.

ج- دراسة (صلاح الدين عبد المتعال، 1990) 'أثر العوامل الاجتماعية في تشرد الأحداث مع دراسة تطبيقية على فئة جامعي أعقاب السجائر بمدينة القاهرة'.

د- دراسة (محمود إبراهيم حسين، 1983) 'دراسة انثروبولوجية تطبيقية للأنساق والعلاقات في مجتمع المتسولين بالإسكندرية'.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم وأشكال التسول

جاء في المعجم الوجيز أن 'التسول' هو اسم مشتق من الفعل 'سول' بمعنى سأل واستعطى. (مجمع اللغة العربية، 1994، ص 330). ويمكن تعريف التسول بصفة عامة على أنه طلب المساعدة من الآخرين وذلك باستجداء عطفهم من خلال استخدام بعض طرق الغش والاحتيال مثل استغلال الإصابة بالجروح والعاهات أو ارتداء ملابس رثة أو استعراض بعض الألعاب البهلوانية أو التظاهر بأداء خدمة للغير. Sharma, (1998, p.90) . كما يمكن النظر إلى التسول على أنه طلب المال من عموم الناس باستجداء عطفهم وكرمهم وإحسانهم إما بسوء حال أو احتياج أو احتيال بالأطفال أو النساء بغض النظر عن صدق المتسولين أو كذبهم، وهي ظاهرة خطيرة تشوه صورة مجتمعنا، وأوضح أشكالها تواجد المتسولين عند المساجد وعلى جنبات الطرقات أو عند إشارات المرور أو المطاعم أو المستشفيات أو البنوك أو محطات الوقود أو الأماكن العامة الأخرى، كما يلجأ بعض المتسولين إلى عرض خدماتهم التي لا حاجه لها غالباً مثل مسح زجاج السيارة أثناء التوقف عند إشارات المرور أو محطات البنزين أو حمل أكياس إلى السيارة. (أبو سريع، 1986، ص 4).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن البعض يفرق بين ظاهرتي التسول والتشرد، حيث أن التشرد يعني عدم وجود محل إقامة معروف أوسائل معيشة أومهنة والركون إلى الخمول بالرغم من القدرة على العمل، وبالتالي فإن التسول هو صورة من صور التشرد. (بدوي، 1987، ص438). ويمكن تعريف المتسول على أنه الشخص الذي لا يجد من يعيله، كما أنه لا يسعى للعمل ولكنه يكتفي بمد يده للحصول على المساعدة من الآخرين. (Bid, 2006, p. 48)

وكذلك يمكن تعريف المتسول على أنه 'الشخص الذي يحصل على المال بغير عمل يستحقه، وهو في ذاته أشبه بالطفيلي الذي يقتات من غذاء غيره دون محاولة منه للحصول على غذائه بنفسه، وبذلك يصبح قوة عاطلة - لأنه غير منتج - بل قد يصل في بعض الأحيان إلى تعطيل غيره عن الإنتاج'. (السروجي، 1985، ص170). ويتخذ التسول أشكالاً عدة باختلاف ثقافة وعادات كل مجتمع، ففي الهند على سبيل المثال نجد أن هناك أماكن محددة للتسول تحكمها عادات وتقاليد وطرق معيشية معروفة. (Parashar, 2003, p. 48)

أما في الدول العربية فنجد أنه نظراً لارتباط ظاهرة التسول بأماكن التجمعات البشرية فنلاحظ أن المتسولين يتواجدون في أغلب الأحيان في الأماكن العامة كالأسواق والميادين، كما يتواجدون داخل أو حول المساجد، كما أنهم يغتنمون فرص المناسبات والاحتفالات خاصة المناسبات الدينية كشهر رمضان والأعياد لتوسيع دائرة نشاطهم. (كسناوي، 2002، ص12) أما في الدول الغربية فيتواجد المتسولون في أنفاق المترو وقرب الساحات العامة والمتاحف يمارسون عملهم بطريقة أخرى من خلال العزف على بعض الآلات الموسيقية مثل الجيتار أو الغناء أو ربما الرسم (Tolstoy, 2010, p. 91). ويمكن تصنيف أشكال التسول بصفة عامة (السروجي، 1985، ص171) على النحو التالي:

1. تسول ظاهر: وهو التسول الواضح الصريح المعلن وفيه يمد المتسول يده مستجدياً الناس.
2. تسول غير ظاهر (مقنع): وهو التسول المستتر وراء عرض أشياء أو خدمات رمزية مثل مسح زجاج السيارات وغيرها.
3. تسول موسمي: وهو يمارس فقط في المواسم والمناسبات كما في المواسم والمناسبات الدينية كالأعياد وموسم الحج و شهر رمضان.
4. تسول عارض: وهو عابر ووقتي لعوز طارئ كما في حالات الطرد من الأسرة أو ضلال الطريق أو فقدان النقود في السفر.
5. تسول إجباري: وهو اضطراري كما في حالات إجبار الأطفال على التسول.
6. تسول اختياري: حيث الانحراف والجري وراء الكسب.
7. تسول القادر: وهو تسول القادر الذي يستطيع التكسب عن طريق العمل ولكنه يفضل التسول والكسب السريع.
8. تسول غير القادر: وهو تسول العاجز أو المريض عقلياً.
9. تسول الجانح: حيث يكون التسول مصاحباً بالجنوح والإجرام حيث لا بأس إلى جانب ممارسة مهنة التسول من قيام المتسول بالسرقة أو النشل.

ثانياً: أسباب ودوافع التسول

تشير معظم الدراسات إلى أن الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة التسول هي الفقر والبطالة، بالإضافة إلى قصور أداء أنظمة الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم والمقعدين. (Madan, 2003, p. 82)

وتختلف أسباب ودوافع التسول من شخص لآخر فالبعض يجدها طريقة سهلة لكسب النقود مما حوّل التسول إلى تجارة رابحة تجتذب العديدين إلى صفوفها يوماً بعد يوم، كما يتجه البعض إلى التسول حيث أنه لا يجد فرصة عمل، وهناك من يتجه إلى التسول بسبب عدم مقدرته على العمل.

وبصفة عامة يمكن تصنيف أسباب التسول (http://www.aleqet.com, 2007) على النحو التالي:

أ- تفكك الأسرة وقسوتها وتمزق أوصالها: حيث يهرب الأطفال إلى الشارع ويجدون في التسول ضالتهم للحصول على المال بطريقة سهلة لتحقيق مطالبهم.

ب- الفقر: يعتبر الفقر أحد أهم أسباب التسول حيث تدفع الحاجة بعض الأطفال أو النساء أو الرجال إلى امتهان التسول كوسيلة لتعويض الحرمان من المال.

ج- القدوة السيئة: تعد كذلك القدوة السيئة أحد أهم أسباب التسول، فعلى سبيل المثال قد يجد الصبي أباه أو أمه يمتهنان التسول فيقلدهما وخاصة مع علمه بالمردود المادي المرتفع الذي يجنياه من مهنتهما.

د- رفقاء السوء: يلعب رفقاء السوء دوراً هاماً في انتشار ظاهرة التسول بين الأطفال حيث يجد الطفل في البيئة الاجتماعية المحيطة به سواء في المنزل أو الشارع أو المدرسة بعض الضالعين في مجال التسول الذين يحاولون اجتذابه للتسول بأن يظهروا له أنه الطريق السريع والسهل للحصول على المال ويحكي كل منهم تجربته الشخصية فتكون أقوى في الإقناع.

ه- الأمية: ينتشر التسول عادة بين الشرائح الاجتماعية غير المتعلمة إذ لا يدرك المتسول تماماً مفهوم القيم الاجتماعية، بل إنه يضع أمامه هدفاً واحداً يتمثل في الحصول على المال بأية وسيلة لتعويض الحرمان الذي يعانيه.

و- ضعف الوازع الديني: كما أن ضعف الوازع الديني لدى المتسول يجعل تصرفاته غير متوازنة ولا يوجد رادع له فيفعل أي عمل دون البحث عما إذا كان حلالاً أم حراماً.

كما يرى البعض أن من أهم أسباب ظاهرة التسول هو الحقد الاجتماعي، حيث أن المتسول يعتقد بشكل خاطئ أنه يأخذ حقه من المواطنين الذين سلبوه حقه في العيش حياة كريمة، ويلجأ للتسول لأنه أفضل السبل لأخذ هذا الحق. (Mayhew, 2009, p. 393). وهناك من يرى أن من أهم أسباب انتشار ظاهرة التسول هو تعاطف أفراد المجتمع مع المتسولين بدافع المساعدة دون التحقق من صدق المتسول وحاجته، كما أن من ضمن أسباب انتشار ظاهرة التسول هو ضعف تطبيق القوانين الرادعة لممارسة هذه الظاهرة. (الطيب، 2010، ص 37) . تعتبر كذلك مشكلة العشوائيات من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجهها مصر بصفة خاصة واحد أهم أسباب انتشار ظاهرة التسول بها نظراً لما تفرزه تلك العشوائيات من المئات من المتسولين.

ثالثاً: التسول من منظور إسلامي

حث الإسلام على الصدقات والإنفاق في سبيل الله عز وجل حيث قال تعالى 'مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ' (سورة البقرة، الآية رقم 245)

كما رغب الإسلام في تفقد أحوال الفقراء والمساكين والمحتاجين والمعوزين وحث على بذل الصدقات لهم فقال تعالى'إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ...'(سورة التوبة، الآية رقم 60)، وكذلك قوله تعالى'وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ'(سورة سبأ، الآية رقم 39)

ولا يخفى على المسلم فوائد الصدقات وبذل المعروف للمسلمين والإحسان إلى الفقراء والمساكين، ولكن في نفس الوقت فإن الإسلام هو دين العمل والسعي إلى الرزق وعدم التواكل على الآخرين، ولكن للأسف الشديد نجد أن الكثير من المتسولين يستغلون الدين كأحد الوسائل المؤثرة في الناس لابتزازهم وانتزاع ما يريدون منهم برضاء تام وشعور بفعل الخير ولذلك نجدهم يعتمدون على المساجد كوسيلة للتسول، ولكن المساجد لم تبن لاستدرار المال وكسر قلوب المصلين واستعطافهم من أجل البذل والعطاء، بل الغاية منها أعظم من ذلك بكثير، فالمساجد بيوت عبادة ومزارع خير للآخرة، والأصل فيها إقامة ذكره جل شأنه والصلاة وغير ذلك من محاضرات ودروس علمية.

ولذلك فقد حض المولى عز وجل في الكثير من الآيات القرآنية على ضرورة العمل والتي من بينها قوله تعالى 'وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ'(سورة التوبة، الآية رقم 105). كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 'ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم'.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 'من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر'. وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال 'لأن يأخذ أحدُكم أحبُلَهُ فيأتي الجبلَ، فيجيءَ بحُزمةٍ من حطبٍ على ظهرِ، فيبيعَها فيستغنيَ بثمنِها، خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ أعطَوه أو منعُوه'. ويلخص الرسول الكريم رأي الإسلام في ظاهرة التسول في قوله 'اليد العليا خير وأحب إلى الله من اليد السفلى' وبذلك نجد أن التسول ظاهرة مخالفة لما أمر به الشرع الحكيم من الحث على العمل في كونه عبادة والسعي الكريم إلى طلب العيش الشريف، حيث أن الإسلام يدعو إلى العمل والاجتهاد في طلب الرزق بغرض الحفاظ على كرامة الفرد وينهى عن كافة أشكال التواكل والاعتماد على الآخرين، ولذلك فقد حرَّم الإسلام التسول ونهى عنه لما فيه من الذل والمهانة.

رابعاً: التسول في القوانين الوضعية المعاصرة

يعد التسول وسيلة ممقوتة وبغيضة من وسائل الكسب السهلة غير المشروعة التي تفرز أفراداً من مختلف الفئات العمرية بمثابة عالة على المجتمع بحيث يسهمون في ضعفه وهوانه وتقديم صورة سيئة له، ولذلك يشكل التسول نمطاً من أنماط السلوك البشري المرضي نظراً لخروجه عن معايير المجتمع وتقاليده وثقافته، ومن ثم تنظر معظم المجتمعات إلى التسول على أنه جريمة لكونه صورة من صور التشرد والاستجداء ووسيلة غير مشروعة للعيش.

تتفق معظم القوانين الوضعية في الدول العربية والأجنبية على أن التسول جنحة يعاقب عليها القانون إذا كان المتسول صحيح البدن أو إذا كان التسول فيه إجبار للمتصدق.(بدوي، 1982، ص 37). فعلى سبيل المثال نجد أن القانون الفرنسي قد نص على معاقبة كل من يحرض على التسول بالحبس والغرامة حيث جاء في المادة (227) من القانون الجنائي فقرة (20) (عبيد، 1997، ص 99) ما نصه: (كل من حرض حدثاً لم يكتمل من العمر 18 عاماً بشكل مباشر على القيام بأفعال التسول يعاقب بالحبس الذي لا يزيد على سنتين وبالغرامة التي لا تزيد على 300000 فرنك، وإذا كان سن الحدث لا يجاوز 15 سنة تصبح العقوبة الحبس الذي لا يزيد على ثلاث سنوات والغرامة التي لا تزيد على 500000 فرنك). وكذلك فقد اهتم المشرع المصري منذ بدايات القرن الماضي بوضع قانون لمحاربة ظاهرة التسول وهو القانون رقم 49 لسنة 1933 والذي ينص على إلحاق العقوبة بالمتسول على النحو التالي:

المادة الأولى: يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز شهرين كل شخص صحيح البنية ذكراً كان أم أنثى يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً أو أكثر وجد متسولاً في الطريق العام أو المحال العمومية ولو ادعى أو تظاهر بأداء خدمة للغير أو عرض ألعاب أو بيع أي شيء.

المادة الثانية: يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز شهراً كل شخص غير صحيح البنية وجد في الظروف المبينة في المادة الأولى متسولاً في مدينة أو قرية لها ملاجئ وكان التحاقه بها ممكناً.

كما نص القانون بالمعاقبة بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور لكل من ارتكب الجرائم الآتية:

أ- من وُجد متسولاً –وهو صحيح البنية- وتصنع الإصابة بجروح أو عاهات، أو أي طريقة أخرى، لاكتساب عطف الجمهور. (المادة الثالثة)

ب- من دخل منزلاً أو ملحقاً بدون إذن ويقصد التسول. (المادة الرابعة)

ج- من وجد متسولاً ومعه أشياء تزيد قيمتها على مائتي قرش ولم يستطع إثبات مصدرها. (المادة الخامسة)

د- من أغرى حدثاً يقل سنه عن خمسة عشر عاماً على التسول أو استخدامه أو سلمه لغيره بقصد التسول. (المادة السادسة)

كما نص القانون في مادته السابعة على أنه في حالة العودة بالنسبة لأي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في قانون التسول تكون العقوبة هي الحبس لمدة لا تتجاوز سنة.

وعلى الرغم من أهمية قضية التسول إلا أن القوانين الوضعية الخاصة بأنظمة الضمان الاجتماعي لم تعالج هذه القضية بالشكل المناسب وغاية ما في الأمر أنها اعتبرت أن ظاهرة التسول هي ظاهرة غير أخلاقية، كما اعتبرت أن المتسول ليس أهلاً للمساعدة حيث أنه قد يدعي الحاجة وليس أهلاً لذلك أي أنها لم تقدم الحلول الكفيلة بكيفية التعامل مع تلك الظاهرة على الوجه الأمثل. (عبيد، 1997، ص 98). كما أنه على الرغم من وجود قانون التسول وقيام العديد من الحملات التي تشنها أجهزة الأمن على محترفي التسول بين حين وآخر إلا أنه يتم في أغلب الأحيان خروجهم من سرايا النيابة لعدم إثبات واقعة التسول من جهة ولعدم قبول المجتمع بعقاب المتسول بالحبس من جهة أخرى نظراً لنظرة المجتمع إلى المتسول على أنه ضحية لظروف ذلك المجتمع، وبالتالي فإن تجريمه غير مرغوب فيه لأنه يعطي مظهراً من مظاهر القهر

القانوني لشخص في ظروف صعبة، وبالتالي فالمطلوب هو توفير عمل له بتعليمه ورعايته اجتماعياً وصحياً ودراسة ظروفه ومعرفة سبب انحرافه واحترافه للتسول.

خامساً: تأثير ظاهرة التسول على الفرد والمجتمع

مما لاشك فيه أن انتشار ظاهرة التسول يترتب عليها العديد من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، فمن الناحية الاجتماعية نجد أنه يترتب على التسول تجميع أموال ضخمة وتركيزها في يد فئة جاهلة غير واعية وهو ما يؤدي إلى تعزيز الظواهر الاجتماعية السلبية الشاذة في المجتمع مثل تعاطي المخدرات والكحوليات والانحرافات الجنسية وغيرها من مظاهر الانحراف الأخلاقي.(عبيد، 1997، ص 94)

كما أن من أبرز الآثار الاجتماعية السلبية لظاهرة التسول هي زيادة انتشار ظاهرة أطفال الشوارع نظراً لتفشي وانتشار ظاهرة التسول بشكل كبير بين شرائح الأطفال، وهو ما يؤثر بالضرورة على مستقبل هؤلاء الأطفال حيث أن الطفل أشبه ما يكون بالإسفنجة سهلة الامتصاص أو بالورقة البيضاء التي يظهر فيها أدنى درجات الألوان المستخدمة، بمعنى قابلية الطفل للتعلم واكتساب العادات والمهارات بسهولة كبيرة، وما أن يتعلم الطفل التسول فإنه يصبح عرضة لكي يترسخ في ذهنه ونفسه وبالتالي يصبح عادة يصعب التخلص منها، إضافة إلى الآثار النفسية التي يصعب التخلص منها في شخصية الفرد وسلوكه. (Goyal, 2005, p. 167)

أما من الناحية الاقتصادية فنجد أن التسول يمكن أن يُشيع لدى بعض الشرائح الاجتماعية نزوات الحصول على المال بأية طريقة مما يُشجع على الكسل وعدم الرغبة في العمل والإنتاج، وبالتالي ضعف الاقتصاد الوطني لأي دولة. (http://www.aleqet.com, 2007)

كما أن من أهم وأخطر الآثار الاقتصادية لظاهرة التسول على المجتمع هي ذهاب أموال الصدقات إلى غير مستحقيها وبالتالي حرمان الفقراء والمساكين من الأموال التي تساعدهم على المعيشة الكريمة مما يؤدي إلى زيادة حدة الفقر والبؤس داخل المجتمع. قد يؤدي كذلك شيوع ظاهرة التسول داخل المجتمع إلى اتجاه بعض الفئات من ذوي الدخل المنخفض مثل عمال النظافة إلى امتهان مهنة التسول كمهنة ثانوية بالإضافة إلى مهنتهم الأصلية، وهنا مكمن الخطر حيث أفرز الكسب السهل واليسير هذه الفئة المتسولة التي تنتشر في مختلف الشوارع بطريقة نظامية لأداء عمل معين فإذا بهم يتحولون تدريجياً إلى التسول ليضيفوا أبعاداً جديدة لخطورة هذه الظاهرة. ونظراً لخطورة هذه الظاهرة فقد اهتمت العديد من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية بمكافحتها والتصدي لها في العقود الأخيرة، أما على مستوى الدول والمنظمات العربية فقد ورد في النشرة الإحصائية العربية للجرائم التي يصدرها المكتب العربي لمكافحة الجريمة التابع للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب أن التسول والتشرد يصنفان ضمن الجرائم التي يتم ارتكابها ضد النظام العام للمجتمع.(البشرى، 1999، ص 125).

سادساً: خطورة التسول على النشاط السياحي

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عدداً كبيراً من المتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والبيئية والاجتماعية، وقد مست هذه المتغيرات جميعها مختلف جوانب الحياة الإنسانية، ويعتبر مجال السياحة من أكثر المجالات التي تأثرت بتلك المتغيرات نظراً للحساسية المفرطة التي يتميز بها مجال السياحة تجاه أي تغير قد يحدث سواء كان ذلك التغير على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي.

وتعتبر المتغيرات الاجتماعية من أهم وأخطر المتغيرات المؤثرة على حركة السياحة الوافدة إلى مختلف الدول السياحية نظراً لارتباط هذه المتغيرات بطريقة التفاعل المتبادل بين سكان المجتمع المضيف وبين السائحين المترددين على المقصد السياحي، وتتمثل أهم تلك المتغيرات في مستوى التعليم وحجم الأسرة ومستوى الوعي السياحي. ولذلك يجب أن تحرص مختلف الدول السياحية على وضع سياسة شاملة لدراسة التأثيرات الاجتماعية المتبادلة الناتجة عن الاحتكاك والاختلاط بين السائحين والسكان المحليين بهدف عدم تدهور العلاقات الإنسانية بين الجنسيات المختلفة للسائحين وبين شعوب الدول المستقبلة لهم. (حمود، 2010، ص 140)

وتعتبر ظاهرة التسول من أهم القضايا الاجتماعية التي يجب أن تحرص كافة الدول السياحية على معالجتها نظراً لخطورة تلك الظاهرة في تشويه الوجه الحضاري للمقصد السياحي إذ تعطي انطباعاً ظاهرياً سيئاً للسائحين بانتشار الفقر والبطالة داخل المقصد السياحي ولاسيما أن معظم المتسولين في عنفوان الشباب. (Martinez, 2003, p. 239). تتسبب كذلك ظاهرة التسول في عدم استمتاع الكثير من السائحين برحلتهم السياحية بشكل مرضٍ نظراً للمضايقات ومحاولات الابتزاز التي يتعرض لها هؤلاء السائحون من قبل المتسولين وإلحاحهم الشديد على طلب المال. (MCLaren, 2003, p.78). كما تنبع خطورة ظاهرة التسول من أن المتسولين في أي منطقة سياحية يشكلون تهديداً على حياة السائحين وأرواحهم حيث أن المتسول هو مشروع مجرم في حقيقة الأمر وبالتالي فإنه مع تنامي تلك الظاهرة سوف يشعر السائحون بعدم الأمن والأمان داخل الدولة السياحية، وبالتالي إحجامهم عن زيارة تلك الدولة مرة أخرى حيث أن السياحة والأمن هما وجهان لعملة واحدة فأينما تكون السياحة ناهضة ومزدهرة يكون الأمن مستتباً، وأينما يُفتقد الأمن والأمان لا تكون هناك فرصة لنجاح النشاط السياحي. (الجحني، 2004، ص 56).

ولا يقتصر تأثير ظاهرة التسول عند مجرد إحجام السائحين عن زيارة المقصد السياحي بل يتعدى الأمر ذلك إذ يصبح هؤلاء السائحون أداة سلبية للتسويق لهذا المقصد السياحي في مختلف الأسواق السياحية من خلال ما يعرف باسم 'تأثير الكلمة المنطوقة' وذلك بنقل الصورة الذهنية السلبية لدى هؤلاء السائحين إلى أقاربهم ومعارفهم وأصدقائه. (Kozak and Baloglu, 2011, p. 65). وهنا يجب التنويه إلى أن انتشار ظاهرة التسول في بعض الدول السياحية لا يقتصر على مواطني الدولة فحسب وإنما قد يشمل متسولين من خارج الدولة فنجد على سبيل المثال أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أكثر المقاصد السياحية التي تعاني الويلات جراء انتشار ظاهرة التسول وذلك على الرغم من ارتفاع المستوى المعيشي لسكان المملكة إلا أن الكثيرين يأتون من خارج المملكة من جنسيات مختلفة خلال موسمي الحج والعمرة لممارسة ظاهرة التسول وهو ما يسئ إلى الشكل الحضاري والسمعة السياحية للمملكة بشكل بالغ (كسناوي، 1987، ص 2). وعلى الرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التسول والتي سبق الحديث عنها قبل ذلك إلا أن هناك سبب آخر في غاية الأهمية لانتشار تلك الظاهرة وبصفة خاصة في الدول السياحية ألا وهو انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى مواطني تلك الدول أو لدى العاملين في مجال السياحة.

سابعاً: مظاهر وأسباب انخفاض مستوى الوعي السياحي

الوعي بصفة عامة يعني "إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة" (بدوي، 1987، ص 81) أما الوعي السياحي فهو إدراك الأفراد للحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية المرتبطة بالنشاط السياحي. (أبو العلا، 1990، ص 22)

وتكمن أهمية الوعي السياحي (لطيف وخطيري، 2005، ص 63) بصفة عامة في النقاط التالية:

1. وسيلة لتثقيف وتعريف أفراد المجتمع بأهمية النشاط السياحي.
2. تنبيه أفراد المجتمع إلى خطورة المشكلات التي تواجه النشاط السياحي وتقديم مقترحات لكيفية حلها.
3. دعم الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع من أجل التعاون والمشاركة في القضايا المتعلقة بصناعة السياحة.

وتأخذ مشكلة انخفاض مستوى الوعي السياحي في الدول النامية ومن بينها مصر عدة أشكال (عبد القوي، 2008، ص ص 40 – 45) على النحو التالي:

أ. عدم وجود وعي سياحي وديني صحيح بين أفراد المجتمع لتوضيح مدى أهمية السياحة كمصدر مدر للدخل وكذلك توضيح حقيقة الدين وتعاليمه السمحة التي تحرم القتل والتخريب.

ب. نشوب بعض المشاجرات بين العاملين في المناطق الأثرية وبين المرشدين السياحيين أمام الأفواج السياحية نتيجة لعدم معرفتهم بفن التعامل أمام السائحين الأجانب.

ج. قيام بعض أفراد المجتمع بسرقة الآثار ومحاولة تهريبها بسبب قلة الوعي السياحي والأثري عند أفراد المجتمع بالإضافة إلى العديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى مثل انتشار البطالة وانتشار اللامبالاة نتيجة كثرة المشكلات التي تواجه الشباب من فقر وإدمان وعنوسة وعدم وجود شقق سكنية.

د. عدم وجود دورات مياه نظيفة وصحية في بعض المناطق الأثرية وكذلك الميادين العامة والطرق مما ينتج عنه بعض السلوكيات غير الحضارية التي لا تليق بمكانة الدولة السياحية.

ه. انتشار ظاهرة التسول في الشوارع والطرق والأماكن الأثرية والسياحية والتي تؤدي إلى تشويه الواجهة الحضارية للدولة السياحية.

و. قيام بعض الشباب ببعض التصرفات المشينة مثل مضايقة السائحات الأجنبيات.

ز. قيام بعض المرشدين السياحيين وبعض سائقي التاكسي باستغلال السائحين والاستيلاء على أموالهم.

ح. تأخر الحصول على موافقات بعض الجهات السيادية مما يؤدي إلى تعطيل بعض برامج رحلات السفاري.

ط. عدم وجود طرق ممهدة للوصول إلى بعض المناطق السياحية والأثرية، كما أن هذه الطرق خالية من اللوحات الإرشادية والإضاءة.

ي. كثرة الإجراءات الجمركية وإجراءات الوصول والجوازات وبالتالي استنفاذ الكثير من الوقت.

وتتعدد الأسباب الاجتماعية لمشكلة انخفاض مستوى الوعي السياحي والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين (سليمان، 1997، ص 42) هما:

1. أسباب متعلقة بالسكان المحليين وتتمثل فيما يلي:
   أ- ارتفاع مستوى الأمية بين المواطنين بصفة عامة وبين سكان المناطق السياحية بصفة خاصة.
   ب- انتشار الفقر والبطالة بين سكان المناطق السياحية.
   ج- اختلاف الثقافات بين السائحين والمواطنين المحليين.
   د- صعوبة تفاهم السكان المحليين مع السائحين الأجانب لعدم وجود لغة مشتركة.
   ه- عدم وجود برامج للتوعية والتثقيف السياحي لأفراد المجتمع.
2. أسباب متعلقة بالعاملين في مجال السياحة وتتمثل في النقاط التالية:
   أ- الشعور بالاغتراب في العمل.
   ب- عدم وجود دورات أو برامج تثقيفية للعاملين في مجال السياحة.
   ج- عدم إتقان اللغة الأجنبية لدى بعض العاملين في مجال السياحة وبصفة خاصة الذين يعملون بمكاتب السياحة في كل إقليم.
   د- عدم قيام بعض العاملين بدورهم المتوقع في توعية المواطنين سياحياً أو إمدادهم بالمعلومات التي قد تساهم في إرشاد السائح وتوجيهه.

مما سبق تتضح مدى الخطورة القصوى لظاهرة التسول على المجتمع ككل وعلى السائحين المترددين على ذلك المجتمع وهو ما يدعو إلى ضرورة تضافر جميع القوى المجتمعية في سبيل مواجهة تلك الظاهرة.

الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

تتناول هذه الدراسة وصفاً للواقع الحالي لمدى انتشار ظاهرة التسول في المناطق السياحية وتأثير ذلك على مستوى استمتاع ورضا السائحين، ولذلك فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في إجراء تلك الدراسة وذلك من خلال تجميع وتحليل البيانات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة. يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين في بعض المناطق السياحية التي من المتوقع أن يتواجد بجوارها بعض المتسولين مثل البازارات السياحية ومداخل بعض المزارات السياحية في مناطق الهرم والقلعة وخان الخليلي، بالإضافة إلى عدد من المرشدين السياحيين المرافقين للمجموعات السياحية المترددة على تلك المناطق. وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها 135 مفردة من مجتمع الدراسة، وتم توزيع استمارات الاستقصاء على أفراد العينة جميعهم ولكن عند تجميع الاستمارات اتضح أن هناك 12 استمارة غير صالحة للتحليل حيث أن هناك بعض الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها من قبل بعض أفراد العينة، وبالتالي فان إجمالي عدد استمارات الاستقصاء التي تم تحليلها هو 123 استمارة وهو ما يمثل إجمالي حجم العينة.

ثانياً: الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل استمارات الاستقصاء

اختبارات صدق وثبات المقياس

بتطبيق وإجراء اختبارات الصدق والثبات لبيان معامل الثبات الخاص بالعينة فقد تبين الآتي:

- معامل الثبات الخاص بالعينة:

وعددها 123 مفردة =0.970 ، أى يساوى 97% وهو معامل ثبات مرتفع.

- صدق الآداة:

جرى التحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيق المقياس على العينة المكونة من (123) فردًا،من أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل العبارات والدرجة الكلية للمقياس، ويعتبر معامل ارتباط بيرسون من أشهر الطرق لقياس معامل الارتباط بين متغيرين نسبيين أو فئويين ويستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرين كميين ويأخذ القيم من –1 إلى 1، ويكون الارتباط قوى أو تام إذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح بين 0,7 إلى 1 صحيح، أما إذا كانت قيمة معامل الارتباط من 0.5 حتى 0.69 كان الارتباط متوسط فيما بينهم ويستخدم هذا المعامل عندما نود قياس ثبات التقديرات التي نحصل عليها من مفردات الاستبيان أو مجالاته التي تقيس موضوع يفترض تجانس مفرداته ، وقد تراوحت معاملات الارتباط من (810,) إلى (924,) وهى جميعاً ذات دلالة والجدول التالي يوضح علاقة الإرتباط بين كل عبارة ومجموع العبارات الأخرى الواردة في الأسئلة التي جاءت في استمارة الاستقصاء.

والجدول التالي يوضح ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

جدول 1: معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

ر.م	الأبعـــاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية	.883**	0.000
.2	أكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول في المناطق السياحية	.916**	0.000
.3	طلب المال	.822**	0.000
.4	بيع أشياء تافهة	.888**	0.000
.5	إبراز العاهات	.850**	0.000
.6	ردود أفعال السائحين تجاه المتسولين	.920**	0.000
.7	مدى شعور السائحين بالأمان في ظل انتشار ظاهرة التسول	.873**	0.000
.8	قلة توافد السائحين على المناطق السياحية في ظل انتشار ظاهرة التسول	.924**	0.000
.9	مدى قيام شرطة السياحة بدورها في مواجهة ظاهرة التسول	.878**	0.000
.10	وعي أفراد المجتمع بمدى خطورة ظاهرة التسول	.840**	0.000
.11	وجود ارتباط بين انتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية	.810**	0.000
.12	التوعية الإعلامية	.890**	0.000
.13	تفعيل دور شرطة السياحة	.822**	0.000

ر.م	الأبعـــاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.14	وضع قوانين زاجرة للحد من تلك الظاهرة	.832**	0.000
.15	قيام وزارة الشئون الاجتماعية بوضع خطة شاملة لرعاية المتسولين	.861**	0.000
.16	قيام الدولة بوضع خطة محكمة لمحاربة بعض الظواهر السلبية المتعلقة بالأطفال مثل التسرب الدراسي وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع	.888**	0.000

يتضح من الجدول رقم (1) أن هناك ارتباطاً إيجابياً قوي بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدلل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله.

وقد تم الاعتماد على الجداول التكرارية في تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة بحيث تم استخدام جدول تكراري واحد لكل عبارة واردة في استمارة الاستقصاء، ويتكون كل جدول من ثلاثة أعمدة بحيث يتضمن العمود الأول استجابات أفراد العينة، أما العمود الثاني فيتضمن التكرارات والتي يرمز لها بالرمز (ك) وتشير إلى عدد أفراد العينة موزعة على الاستجابات، بينما يتضمن العمود الثالث النسبة المئوية والتي يرمز لها بالرمز (٪) وتشير إلى النسبة المئوية لعدد تكرارات كل استجابة بالنسبة لإجمالي حجم العينة.

ثالثاً: تحليل استمارات الاستقصاء

إشتملت استمارة الاستقصاء التي تم توزيعها علي مجتمع الدراسة السالف ذكره على عشرة أسئلة استهدفت تحقيق أهداف الدراسة وإثبات صحة الفرض الذي ذهبت إليه الدراسة، وقد كانت الاستجابات علي هذه الأسئلة علي النحو التالي:

السؤال الأول

بصفتك أحد العاملين في مجال السياحة، هل تلاحظ تواجد بعض المتسولين قرب منطقة عملك؟

نعم ( ) لا ( ) أحياناً ( )

يوضح الجدول رقم (2) استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتواجد أو عدم تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية.

جدول 2: تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
نعم	88	71.5
لا	———	———
أحياناً	35	28.5
الإجمالي	123	100

يتضح من خلال ما ورد في الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (71.5٪) قد أكدت على تواجد المتسولين بشكل كبير بالقرب من المناطق السياحية، في حين ذكر (28.5٪) من إجمالي حجم العينة أن هذا التواجد محدود إلى حد ما، كما لم يذكر أي فرد من أفراد العينة أنه لم يلاحظ تواجد المتسولين قرب منطقة عمله وهو ما يؤكد على تفشي وانتشار ظاهرة التسول في مختلف المناطق السياحية.

السؤال الثاني

إذا كانت الإجابة في السؤال السابق بـ (نعم) أو (أحياناً) فما هي أكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول؟

الأطفال ( ) الشباب ( ) السيدات ( ) المسنين ( )

يوضح الجدول رقم (3) استجابات أفراد العينة المتعلقة بأكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول.

جدول 3: أكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول في المناطق السياحية

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
الأطفال	51	41,4
الشباب	14	11,4
السيدات	45	36,6
المسنين	13	10,6
الإجمالي	123	100

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن أكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول في المناطق السياحية هي الأطفال وقد أكد ذلك 41,4٪ من إجمالي حجم العينة، وجاءت السيدات في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 36,6٪ من إجمالي حجم العينة، وجاء الشباب في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 11,4٪ من إجمالي حجم العينة، بينما جاء المسنين في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة مئوية قدرها 10,6٪.

السؤال الثالث

ما هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها هؤلاء المتسولون في ممارستهم لمهنة التسول؟
'مسموح بتعدد الإجابات'

طلب المال ( ) بيع أشياء تافهة ( ) إبراز العاهات ( )

وسائل أخرى (يرجى ذكرها) .....

يوضح الجدول رقم (4) استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالطرق والأساليب التي يعتمد عليها المتسولين في تسولهم بالمناطق السياحية.

جدول 4: أساليب التسول في المناطق السياحية

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
طلب المال	66	45,8
بيع أشياء تافهة	50	34,8
إبراز العاهات	28	19,4
وسائل أخرى	———	———
الإجمالي	144	100

من خلال نتائج إجابات أفراد العينة الواردة في الجدول السابق يمكن استنتاج أن عدد استجابات أفراد العينة قد زاد عن إجمالي عدد أفراد العينة نظراً لإمكانية تعدد الإجابات، كما تشير البيانات إلى أن معظم المتسولين في المناطق السياحية يعتمدون على الطلب المباشر للمال من السائحين مستخدمين العبارة الانجليزية الشهيرة 'Give Me Money'وقد أكد ذلك 45,8٪ من إجمالي حجم العينة، بينما يأتي بيع الأشياء التافهة مثل المناديل الورقية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 34,8٪ من إجمالي حجم العينة، ويأتي إبراز العاهات في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 19,4٪ من إجمالي حجم العينة، والجدير بالذكر في هذا الشأن أن أفراد العينة لم يذكروا أساليب أخرى للتسول خلاف المذكورة في استمارة الاستقصاء.

السؤال الرابع

ما هو رد فعل السائحين تجاه هؤلاء المتسولين؟

إعطاء المال ( ) عدم الاكتراث ( ) الضيق والتذمر ( )

ردود فعل أخرى (يرجى ذكرها) .....

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى استجابات أفراد العينة فيما يخص ردود أفعال السائحين تجاه المتسولين.

جدول 5: ردود أفعال السائحين تجاه المتسولين

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
إعطاء المال	10	8,1
عدم الاكتراث	43	34,9
الضيق والتذمر	47	38,3
ردود فعل أخرى	23	18,7
الإجمالي	123	100

تشير استجابات أفراد العينة الواردة في الجدول السابق إلى أن الضيق والتذمر هما أكثر ردود أفعال السائحين تجاه المتسولين حيث أكد ذلك 38,3٪ من إجمالي حجم العينة، في حين نجد أن عدم الاكتراث والاهتمام يأتي في المرتبة الثانية بعد الضيق والتذمر وهو ما يؤكده 34,9٪ من إجمالي حجم العينة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن 18,7٪ من إجمالي حجم العينة قد أضاف رد فعل جديد لا يوجد في استمارة الاستقصاء ألا وهو 'الخوف والفزع'، بينما يأتي إعطاء المال من قبل السائحين لهؤلاء المتسولين في المرتبة الأخيرة وهو ما يؤكده 8,1٪ من إجمالي حجم العينة.

السؤال الخامس

هل ترى أن هناك شعور بالأمان لدى السائحين في ظل انتشار ظاهرة التسول بالمناطق السياحية؟

نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )

يمكن استعراض استجابات أفراد العينة الخاصة بمدى شعور السائحين بالأمان في ظل انتشار ظاهرة التسول على النحو المبين في الجدول رقم (6).

جدول 6: مدى شعور السائحين بالأمان في ظل انتشار ظاهرة التسول

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
نعم	12	9,8
لا	75	60,9
إلى حد ما	36	29,3
الإجمالي	123	100

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يمكن استنتاج أن 60,9٪ من إجمالي حجم العينة يرون أن انتشار ظاهرة التسول يصاحبها عدم شعور السائحين بالأمن داخل المناطق السياحية حيث أن شكل وهيئة هؤلاء المتسولين توحي بالخوف والفزع وبالتالي عدم شعور السائحين بالأمن والأمان، كما أن 29,3٪ من إجمالي حجم العينة قد ذكروا أن انتشار ظاهرة التسول تؤثر إلى حد ما على مدى شعور هؤلاء السائحين بالأمن والأمان نظراً للإلحاح المستمر من قبل المتسولين والإصرار على طلب المال مما قد يجعل هؤلاء السائحين يشعرون بالقلق تجاه المتسولين، بينما ذكر 9,8 ٪ من إجمالي حجم العينة أن انتشار ظاهرة التسول لا يؤثر على مدى شعور السائحين بالأمان حيث أن معظم المتسولين من الطبقات الدنيا من المجتمع الذين لا حول لهم ولا قوة ولذلك نجد أن هناك بعض السائحين الذين يتعاطفون معهم وبالتالي فإنهم لا يشكلون مصدراً لتهديد امن وسلامة السائح.

السؤال السادس

هل ترى أن كثرة المتسولين في منطقة عملك قد تؤثر على تردد السائحين على المنطقة بعد ذلك؟

نعم ( ) لا ( ) أحياناً ( )

يمكن استعراض استجابات أفراد العينة المتعلقة بمدى تأثر توافد السائحين على المنطقة السياحية في ظل انتشار ظاهرة التسول على النحو المبين في الجدول رقم (7).

جدول 7: قلة توافد السائحين على المناطق السياحية في ظل انتشار ظاهرة التسول

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
نعم	66	53,7
لا	13	10,6
إلى حد ما	44	35,7
الإجمالي	123	100

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أن 53,7 ٪ من إجمالي حجم العينة يرون أن توافد السائحين على أي منطقة سياحية يقل بشكل ملحوظ مع زيادة انتشار ظاهرة التسول نظراً لما تعكسه تلك الظاهرة من وجود بعض السلبيات الاجتماعية في المنطقة السياحية وتشويهها للوجه الحضاري للمنطقة السياحية، كما يرى 35,7٪ من إجمالي حجم العينة انه مع زيادة انتشار ظاهرة التسول قد تقل درجة توافد السائحين على المنطقة السياحية بدرجة متوسطة حيث أن هناك العديد من المشكلات الأخرى المتعددة التي تؤدي إلى إحجام السائحين عن زيارة المنطقة السياحية بخلاف مشكلة التسول ولعل أهمها تعرض بعض السائحين لبعض عمليات النصب والسرقة، في حين يرى 10,6٪ من إجمالي حجم العينة أن انتشار ظاهرة التسول لا يؤثر مطلقاً على مدى توافد السائحين على المنطقة السياحية حيث أن تلك الظاهرة هي ظاهرة معتادة بالنسبة للسائحين نظراً لانتشارها في مختلف دول العالم، ولكن طرقها وأساليبها تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لطبيعة كل مجتمع.

السؤال السابع

من وجهة نظرك هل تعتقد أن الأجهزة المختصة بمكافحة تلك الظاهرة مثل شرطة السياحة تقوم بدورها على الوجه الأمثل؟

نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )

يوضح الجدول رقم (8) استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى قيام الأجهزة المختصة مثل شرطة السياحة بالدور المنوط بها في مواجهة ظاهرة التسول.

جدول 8: مدى قيام شرطة السياحة بدورها في مواجهة ظاهرة التسول

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
نعم	25	20,3
لا	70	56,9
إلى حد ما	28	22,8
الإجمالي	123	100

مما ورد في الجدول السابق يمكن القول أن 56,9٪ من إجمالي حجم العينة يرى أن هناك قصور في الدور المنوط بالأجهزة المختصة بمكافحة ظاهرة التسول في المناطق السياحية مثل شرطة السياحة حيث انه على الرغم من وجود بعض سيارات الشرطة في الكثير من المناطق السياحية إلا أن هناك الكثير من المتسولين المنتشرين في تلك المناطق، كما يرى 22,8٪ من إجمالي حجم العينة أن شرطة السياحة تمارس إلى حد ما دورها في مواجهة ظاهرة التسول في المناطق السياحية وذلك بمنع اقتراب المتسولين من السائحين في الكثير من المناطق السياحية، بينما يؤكد 20,3٪ من إجمالي حجم العينة أن شرطة السياحة تقوم بدورها على الوجه الأمثل في مواجهة ظاهرة التسول وذلك بإلقاء القبض على المتسولين فور قيامهم بمضايقة أي سائح أو لمجرد تواجدهم بالقرب من المنطقة السياحية خشية تعرض السائحين لأي ضرر أو مكروه.

السؤال الثامن

هل ترى أن هناك وعي من قبل أفراد المجتمع بخطورة تلك الظاهرة وتصديهم للمتسولين عند مضايقتهم للسائحين؟

نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى استجابات أفراد العينة حول مدى وعي أفراد المجتمع بخطورة ظاهرة التسول.

جدول 9: وعي أفراد المجتمع بمدى خطورة ظاهرة التسول

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
نعم	29	23,6
لا	73	59,3
إلى حد ما	21	17,1
الإجمالي	123	100

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق نستنتج أن 59,3٪ من إجمالي حجم العينة يرى أن هناك انخفاض في مستوى الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع والدليل على ذلك الموقف السلبي الذي يتخذه الكثير من المواطنين عند مشاهدتهم للمضايقات التي يتعرض لها السائحون من قبل المتسولين دون محاولة التدخل أو التصدي لهؤلاء المتسولين علاوة على المضايقات والتحرشات التي تتعرض لها السائحات الأجنبيات في الكثير من المناطق السياحية، بينما يرى 17,1٪ من إجمالي حجم العينة أن هناك وعي محدود من قبل بعض المواطنين بخطورة ظاهرة التسول، في حين يرى 23,6٪ من إجمالي حجم العينة أن هناك درجة كبيرة من الوعي السياحي لدى المواطنين بمدى خطورة ظاهرة التسول ويظهر ذلك بوضوح في قيام الكثير منهم بالاتصال برجال الشرطة في حالة تعرض بعض السائحين لبعض المضايقات من قبل المتسولين بالإضافة إلى محاولتهم تقديم المساعدة لأي سائح مثل إرشاده للطريق الصحيح للوصول إلى مكان ما وحسن معاملته ومحاولة إظهار الترحاب والود له بصفة مستمرة.

السؤال التاسع

هل تعتقد أن ظاهرة التسول تسئ إلى سمعة مصر السياحية؟

نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (10) إلى استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى ارتباط ظاهرة التسول بالإساءة لسمعة مصر السياحية.

جدول 10: وجود ارتباط بين انتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
نعم	99	80,5
لا	———	———
إلى حد ما	24	19,5
الإجمالي	123	100

من خلال ما ورد في الجدول السابق من بيانات يتضح أن هناك شبه إجماع من جانب معظم أفراد العينة 80,5٪ على أن التسول يسئ بشكل بالغ إلى سمعة مصر السياحية حيث أن هناك الكثير من السائحين الذين يقومون بتصوير هؤلاء المتسولين في أوضاع مهينة سواء من حيث الشكل أو الملبس مما يعطي انطباعا سيئاً عن تردي وسوء الأحوال المعيشية في مصر ويخلق نوعاً من الدعاية السلبية السيئة لمصر في مختلف الأسواق السياحية، بينما ذكر 19,5٪ من إجمالي حجم العينة أن هناك ارتباطاً محدوداً بين انتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية وقد ذكر أفراد العينة أن السبب في ذلك هو انه من المعروف أن مصر من الدول النامية ومن الطبيعي أن تنشر بها مثل هذه الظاهرة وبالتالي فإنها لا تسئ بشكل كبير إلى سمعة مصر السياحية.

السؤال العاشر

من وجهة نظرك، ما هي أهم المقترحات التي يمكن من خلالها مكافحة ظاهرة التسول؟

يوضح الجدول رقم (11) المقترحات التي أدلى بها أفراد العينة من وجهة نظرهم حول كيفية التصدي لظاهرة التسول بصفة عامة وفي المناطق السياحية بصفة خاصة.

جدول 11: سبل التغلب على ظاهرة التسول

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة المئوية (٪)
التوعية الإعلامية	47	21,5
تفعيل دور شرطة السياحة	66	30,1
وضع قوانين زاجرة للحد من تلك الظاهرة	26	11,9
قيام وزارة الشئون الاجتماعية بوضع خطة شاملة لرعاية المتسولين	30	13,7
قيام الدولة بوضع خطة محكمة لمحاربة بعض الظواهر السلبية المتعلقة بالأطفال مثل التسرب الدراسي وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع	50	22,8
الإجمالي	219	100

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى انه يمكن ترتيب مقترحات أفراد العينة الخاصة بكيفية محاربة ظاهرة التسول على النحو التالي:

1. جاء اقتراح 'تفعيل دور شرطة السياحة'في المرتبة الأولى من جملة المقترحات التي ذكرها أفراد العينة بنسبة مئوية قدرها 30,1٪ من إجمالي حجم العينة.
2. جاء اقتراح 'قيام الدولة بوضع خطة محكمة لمحاربة بعض الظواهر السلبية المتعلقة بالأطفال مثل التسرب الدراسي وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع' في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 22,8٪ من إجمالي حجم العينة.
3. جاء اقتراح 'التوعية الإعلامية' في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 21,5٪ من إجمالي حجم العينة.
4. جاء اقتراح 'قيام وزارة الشئون الاجتماعية بوضع خطة شاملة لرعاية المتسولين' في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها 13,7٪ من إجمالي حجم العينة.
5. جاء اقتراح 'وضع قوانين زاجرة للحد من تلك الظاهرة' في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة مئوية قدرها 11,9٪ من إجمالي حجم العينة.

ويلاحظ أن عدد استجابات أفراد العينة قد زاد عن إجمالي حجم العينة نظراً لقيام بعض أفراد العينة بذكر أكثر من مقترح.

رابعاً: قياس معاملات الارتباط بين مختلف الأبعاد الواردة في الدراسة الميدانية

إتجهت الدراسة إلي معرفة أي العوامل والأبعاد الواردة في الدراسة الميدانية أكثر إرتباطاً وأيها لم يكن له إرتباط، وكذلك البحث في وجود علاقة معنوية إحصائية بين العوامل والأبعاد المختلفة وذلك بتطبيق اختبار 'كا2' وسوف نستعرض ذلك من خلال الجداول التالية:

1. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية وأكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول في المناطق السياحية

جدول 12

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
أكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول في المناطق السياحية	الأطفال	العدد	51	0	51	67.767[a]	0.000
		النسبة المئوية	41.5%	.0%	41.5%		
	الشباب	العدد	14	0	14		
		النسبة المئوية	11.4%	.0%	11.4%		
	السيدات	العدد	23	22	45		
		النسبة المئوية	18.7%	17.9%	36.6%		
	المسنين	العدد	0	13	13		
		النسبة المئوية	.0%	10.6%	10.6%		
الإجمالى		العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر إرتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية وأكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول في المناطق السياحية، حيث بلغت قيمة كا2 = 67.767[a] وهي معنوية إحصائياً.

2. الجدول التالي يوضح مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية وما هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها هؤلاء المتسولين في ممارستهم لمهنة التسول؟

[a] مسموح بتعدد الإجابات

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية وأهم الوسائل التي يعتمد عليها هؤلاء المتسولين في ممارستهم لمهنة التسول، حيث بلغت قيمة كا2 = 42.249 لطلب المال وهي معنوية إحصائياً، وبلغت قيمة كا2 =71.424 لبيع أشياء تافهة وهي معنوية إحصائياً و بلغت قيمة كا2 = 91.149 لإبراز العاهات وهي معنوية إحصائياً.

جدول 13

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
ما هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها هؤلاء المتسولين في ممارستهم لمهنة التسول؟	طلب المال	العدد	31	35	66	42.249	0.000
		النسبة المئوية	21.5%	24.3%	45.8%		
	بيع أشياء تافهة	العدد	15	35	50	71.424	0.000
		النسبة المئوية	10.4%	24.3%	34.7%		
	إبراز العاهات	العدد	0	28	28	91.149	0.000
		النسبة المئوية	.0%	19.4%	19.4%		
الإجمالى		العدد	46	98	144		
		النسبة المئوية	31.9%	68.1%	100.0%		

3. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية وما هو رد فعل السائحين تجاه هؤلاء المتسولين.

جدول 14

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا^2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
ردود أفعال السائحين تجاه المتسولين	إعطاء المال	العدد	10	0	10	79.105	0.000
		النسبة المئوية	8.1%	.0%	8.1%		
	عدم الإكتراث	العدد	43	0	43		
		النسبة المئوية	35.0%	.0%	35.0%		
	الضيق والتذمر	العدد	35	12	47		
		النسبة المئوية	28.5%	9.8%	38.2%		
	ردود فعل أخرى	العدد	0	23	23		
		النسبة المئوية	.0%	18.7%	18.7%		
الإجمالى		العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للاستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية وما هو رد فعل السائحين تجاه هؤلاء المتسولين، حيث بلغت قيمة كا2 =79.105وهي معنوية إحصائياً.

4. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية ومدى شعور السائحين بالأمان في ظل إنتشار ظاهرة التسول.

جدول 15

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا^2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
مدى شعور السائحين بالأمان في ظل انتشار ظاهرة التسول	نعم	العدد	12	0	12	118.224	0.000
		النسبة المئوية	9.8%	.0%	9.8%		
	لا	العدد	75	0	75		
		النسبة المئوية	61.0%	.0%	61.0%		
	أحياناً	العدد	1	35	36		
		النسبة المئوية	.8%	28.5%	29.3%		
الإجمالى		العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية ومدى شعور السائحين بالأمان في ظل انتشار ظاهرة التسول، حيث بلغت قيمة كا2 =118.224 وهي معنوية إحصائياً.

5. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية وقلة توافد السائحين على المناطق السياحية في ظل إنتشار ظاهرة التسول.

جدول 16

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا^2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
قلة توافد السائحين على المناطق السياحية في ظل انتشار ظاهرة التسول	نعم	العدد	66	0	66	87.834	0.000
		النسبة المئوية	53.7%	.0%	53.7%		
	لا	العدد	13	0	13		
		النسبة المئوية	10.6%	.0%	10.6%		
	أحياناً	العدد	9	35	44		
		النسبة المئوية	7.3%	28.5%	35.8%		
	الإجمالى	العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً ، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية وقلة توافد السائحين على المناطق السياحية في ظل انتشار ظاهرة التسول، حيث بلغت قيمة كا2 = 87.834 وهي معنوية إحصائياً.

6. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية ومدى قيام شرطة السياحة بدورها في مواجهة ظاهرة التسول.

جدول 17

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا^2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
مدى قيام شرطة السياحة بدورها في مواجهة ظاهرة التسول	نعم	العدد	25	0	25	92.054	0.000
		النسبة المئوية	20.3%	.0%	20.3%		
	لا	العدد	63	7	70		
		النسبة المئوية	51.2%	5.7%	56.9%		
	أحياناً	العدد	0	28	28		
		النسبة المئوية	.0%	22.8%	22.8%		
	الإجمالى	العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية ومدى قيام شرطة السياحة بدورها في مواجهة ظاهرة التسول، حيث بلغت قيمة كا2 = 92.054 وهي معنوية إحصائياً.

7. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية ووعي أفراد المجتمع بمدى خطورة ظاهرة التسول

جدول 18

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا^2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
وعي أفراد المجتمع بمدى خطورة ظاهرة التسول	نعم	العدد	29	0	29	67.420	0.000
		النسبة المئوية	23.6%	.0%	23.6%		
	لا	العدد	59	14	73		
		النسبة المئوية	48.0%	11.4%	59.3%		
	أحياناً	العدد	0	21	21		
		النسبة المئوية	.0%	17.1%	17.1%		
الإجمالى		العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية ووعي أفراد المجتمع بمدى خطورة ظاهرة التسول، حيث بلغت قيمة كا2 = 92.054 وهي معنوية إحصائياً.

8. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية ووجود إرتباط بين إنتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية.

جدول 19

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الاجمالى	قيمة كا^2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
وجود ارتباط بين انتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية	نعم	العدد	88	11	99	74.971	0.000
		النسبة المئوية	71.5%	8.9%	80.4%		
	أحياناً	العدد	0	24	24		
		النسبة المئوية	.0%	19.5%	19.5%		
الإجمالى		العدد	88	35	123		
		النسبة المئوية	71.5%	28.5%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية ووجود ارتباط بين انتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية ، حيث بلغت قيمة كا2 = 92.054 وهي معنوية إحصائياً.

9. الجدول التالي يوضح مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية وما هي أهم المقترحات التي يمكن من خلالها مكافحة ظاهرة التسول.

جدول 20

العبارة	الخيارات	العدد	مدى تواجد المتسولين قرب المناطق السياحية		الإجمالى	قيمة كا2	مستوى الدلالة الإحصائية sig
			نعم	أحياناً			
ما هي أهم المقترحات التي يمكن من خلالها مكافحة ظاهرة التسول؟	التوعية الإعلامية	العدد	12	35	47		
		النسبة المئوية	18.2%	53.0%	71.2%	79.105	0.000
	تفعيل دور شرطة السياحة	العدد	31	35	66		
		النسبة المئوية	47.0%	53.0%	100.0%	42.249[a]	0.000
	وضع قوانين زاجرة للحد من تلك الظاهرة	العدد	0	26	26		
		النسبة المئوية	.0%	39.4%	39.4%	82.894[a]	0.000
	قيام وزارة الشئون الاجتماعية بوضع خطة شاملة لرعاية المتسولين	العدد	0	30	30		
		النسبة المئوية	.0%	45.5%	45.5%	99.760	0.000
	قيام الدولة بوضع خطة محكمة لمحاربة بعض الظواهر السلبية المتعلقة بالأطفال مثل التسرب الدراسي وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع.	العدد	15	35	50		
		النسبة المئوية	22.7%	53.0%	75.8%	71.424[a]	0.000
الاجمالى		العدد	31	35	66		
		النسبة المئوية	47.0%	53.0%	100.0%		

ولتفسير هذه النتيجة بشكل أكثر وضوحاً، ولمعرفة أي العوامل أكثر ارتباطاً، وأيها لم يكن له ارتباط، فقد تم إيجاد نتيجة اختبار كا2 للإستقلالية ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة معنوية إحصائية بين مدى تواجد بعض المتسولين قرب المناطق السياحية وبين أهم المقترحات التي يمكن من خلالها مكافحة ظاهرة التسول حيث بلغت قيمة كا2 = 79.105 للتوعية الإعلامية وهي معنوية إحصائياً، وبلغت قيمة كا2 = 42.249a لتفعيل دور شرطة السياحة وهي معنوية إحصائياً و بلغت قيمة كا2 = 82.894لوضع قوانين زاجرة للحد من تلك الظاهرة وهي معنوية إحصائياً، وبلغت قيمة كا2 = 99.760 لقيام وزارة الشئون الاجتماعية بوضع خطة شاملة لرعاية المتسولين وهي معنوية إحصائياً، و بلغت قيمة كا2 = 71.424قيام الدولة بوضع خطة محكمة لمحاربة بعض الظواهر السلبية المتعلقة بالأطفال مثل التسرب الدراسي وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع وهي معنوية إحصائياً.

التأكد من صحة فرض الدراسة

جاء في فرض الدراسة 'إن انتشار ظاهرة التسول في الكثير من المناطق السياحية في مصر سينعكس بصورة سلبية على مدى تردد السائحين على المقصد السياحي المصري على المدى البعيد'.

بمراجعة نتائج تحليل إستمارات الإستقصاء الموجهة إلى عينة العاملين بالمناطق السياحية تتضح صحة فرض الدراسة حيث تشير تلك النتائج إلى أن تفشي ظاهرة التسول في المناطق السياحية سوف يترتب عليه الكثير من الآثار السلبية التي سوف يتضح أثرها بشكل كبير على المدى البعيد وذلك للأسباب الآتية:

1. وجود ارتباط قوي بين إنتشار ظاهرة التسول والإساءة لسمعة مصر السياحية وهو ما سوف يؤدي خلق صورة ذهنية سلبية عن المقصد السياحي المصري في مختلف الأسواق السياحية وبالتالي استمرار إنخفاض حركة السياحة الوافدة إلى مصر مستقبلاً مع استمرار تنامي تلك الظاهرة.
2. إنخفاض مستوى الوعي السياحي وسلبية الكثير من المواطنين المصريين تجاه المتسولين سوف يؤدي إلى إستمرار تنامي تلك الظاهرة وهو ما سوف ينعكس بآثار سلبية مستقبلية على مختلف المجالات الإقتصادية وبصفة خاصة مجال السياحة.
3. قلة توافد السائحين على المناطق السياحية في ظل انتشار ظاهرة التسول نظراً لشعورهم بالضيق والتذمر نتيجة المضايقات التي يتعرضون لها من قبل المتسولين وهو ما سوف يؤدي بالطبع إلى وجود اثر نفسي سيئ لدى هؤلاء السائحين يجعلهم يحجمون عن زيارة المقصد السياحي المصري مستقبلاً.

4. يبحث السائح في أي مقصد سياحي بصفة عامة عن الراحة والأمن والأمان ولكن مع شعور السائح بعدم الأمان داخل المقصد السياحي سوف يغير وجهته إلى مقصد سياحي آخر، وقد تم الإشارة في الإطار النظري للدراسة أن معظم المتسولين لا يجدون حرجاً في الحصول على المال بأية طريقة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، ولذلك فإن وجود بعض المتسولين في بعض المناطق السياحية يشكل تهديداً على حياة وأرواح السائحين خاصة وان هناك نسبة من هؤلاء المتسولين يعانون من بعض الأمراض النفسية، ولذلك فانه مع تنامي ظاهرة التسول سوف يشعر السائحون بعدم الأمن والأمان وبالتالي إنخفاض حركة السياحة الوافدة إلى مصر على المدى البعيد.

نتائج الدراسة

تمخضت الدراسة من خلال شقيها النظري والميداني عن مجموعة من النتائج الهامة التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

1. التسول هو آفة اجتماعية تعاني منها معظم المجتمعات المعاصرة وبصفة خاصة تلك المجتمعات التي تعاني من أزمات اقتصادية طاحنةويرتفع فيها معدلات الفقر والبطالة.
2. تتعدد وتتنوع أساليب وطرق التسول والتي من أهمها طلب المال بشكل مباشر أو عرض خدمات تافهة أو إبراز العاهات وما إلى ذلك.
3. تتعدد وتتنوع كذلك أسباب ودوافع التسول ولعل أهمها: تفكك الأسرة وقسوتها وتمزق أوصالها، بالإضافة إلى الفقر والبطالة والقدوة السيئة ورفقاء السوء والأمية وضعف الوازع الديني.
4. التسول هو ظاهرة مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي السمحة التي تحث على العمل وتعتبره نوعاً من العبادة.
5. تتفق معظم القوانين الوضعية سواء في مصر أو غيرها من الدول الأخرى على أن التسول يعد جريمة يعاقب عليها القانون وخاصة إذا كان المتسول صحيح البدن وبلغ السن القانوني.
6. تؤدي ظاهرة التسول إلى العديد من الآثار الاجتماعية السلبية التي من أهمها تجميع أموال ضخمة وتركيزها في يد فئة جاهلة غير واعية وهو ما يؤدي إلى تعزيز الظواهر الاجتماعية السلبية الشاذة في المجتمع مثل تعاطي المخدرات والكحوليات والإنحرافات الجنسية وغيرها من مظاهر الإنحراف الأخلاقي.
7. يترتب كذلك على ظاهرة التسول الكثير من الآثار الاقتصادية السلبية والتي من أهمها تشجيع الكثيرين على الحصول على المال بطريقة سهلة من خلال طلب المساعدة من الآخرين مما يشجع على الكسل وعدم الرغبة في العمل والإنتاج، وبالتالي ضعف الإقتصاد الوطني لأي دولة.
8. تلعب ظاهرة التسول دوراً كبيراً في التأثير على حركة السياحة الوافدة إلى أي دولة نظراً لتأثيرها السلبي في تشويه الوجه الحضاري للمقصد السياحي من خلال إعطاء السائحين انطباعاً ظاهرياً سيئاً بانتشار الفقر والبطالة داخل المقصد السياحي.
9. تؤثر ظاهرة التسول بشكل كبير على مستوى رضاء السائحين عن الرحلة السياحية نظراً للمضايقات ومحاولات الإبتزاز التي يتعرض لها هؤلاء السائحين من قبل المتسولين.
10. تشكل ظاهرة التسول خطورة كبيرة على حياة السائحين وأرواحهم حيث أن المتسول هو مشروع مجرم في حقيقة الأمر.
11. تعتبر ظاهرة التسول بمثابة أداة للدعاية السلبية للمقصد السياحي في مختلف الأسواق السياحية من خلال ما يعرف باسم "تأثير الكلمة المنطوقة".
12. يعتبر إنخفاض مستوى الوعي السياحي من أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التسول في الدول السياحية.
13. تتعدد أسباب مشكلة إنخفاض مستوى الوعي السياحي لدى المواطنين المحليين مثل عدم وجود لغة مشتركة للتفاهم وارتفاع نسبة الأمية وعدم وجود برامج للتوعية والتثقيف السياحي.
14. تتعدد أسباب مشكلة انخفاض مستوى الوعي السياحي أيضاً لدى العاملين في مجال السياحة والتي من أهمها: الشعور بالإغتراب في العمل وعدم إتقان اللغات الأجنبية لدى بعض العاملين وعدم توفير دورات تدريبية مستمرة للارتقاء بمستواهم المهني.

مقترحات وتوصيات الدراسة

1. العمل على زيادة الوعي المجتمعي بمدى خطورة ظاهرة التسول كأداة لإيقاف عجلة الإنتاج وذلك من خلال وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة، كما أن المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات يمكن أن تقوم بدور هام في هذا الشأن من خلال تنظيم بعض الندوات والمؤتمرات التي من شأنها الوقوف على الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على تلك الظاهرة.
2. ضرورة اهتمام رجال الدين بمعالجة قضية التسول من خلال تنمية الوازع الديني لدى المتسولين وأسرهم ومحاولة إصلاحهم حتى يصبحوا أعضاء نافعين عاملين في المجتمع، وكذلك توضيح رأي الدين في ظاهرة التسول والدعوة إلى تفعيل فريضة الزكاة وتشجيع أشكال الإنفاق التطوعي الأخرى مثل الوصية والهبة والصدقات والكفارات مما يساعد على زيادة التكافل والتضامن بين أبناء المجتمع والحد من ظاهرة التسول.
3. تكاتف كافة الأطراف المجتمعية بهدف تنمية ورعاية الطفولة والمشاركة العملية في معالجة مختلف القضايا ذات الصلة مثل قضية أطفال الشوارع وعمالة الأطفال والتسرب الدراسي.

4. إجراء بعض التعديلات على قانون التسول بحيث يجب تشديد عقوبة التسول لتصبح الحبس لمدة عام على الاقل، وفي حالة العود يتم تغليظ العقوبة لتصبح عامين على الاقل، كما انه يجب عدم التعامل مع المتسول باللين عند إلقاء القبض عليه حيث يجب حبسه حبساً احتياطياً لفترة محددة دون إخلاء سبيله على الفور عقب عرضه على النيابة.

5. توفير التوعية اللازمة لدعم المناخ الصحي داخل الأسرة بهدف جعلها متجانسة يحدوها تبادل الرأي والاحترام بين الأب والأم بما ينعكس بشكل إيجابي على الجو النفسي الهادئ للطفل ويساهم في حسن سلوكه مستقبلاً.

6. وضع برنامج حقيقي لإحصاء شريحة المتسولين والتعامل مع هذهالإحصاءات بموضوعية للوقوف الفعلي على حجم هذه الظاهرة.

7. تطوير انظمة الضمان الاجتماعي بما يتيح القضاء على ظاهرة التسول من خلال وضع خطة متكاملة لتأهيل ورعاية المتسولين واستثمارهم كطاقة فعالة في المجتمع وذلك بتوفير بعض الأعمال التي تتناسب مع إمكانياتهم تحت إشراف وزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

8. تفعيل دور شرطة السياحة في مختلف المزارات السياحية وكذلك في الطرق المؤدية إلى بعض المنشآت السياحية والفندقية بهدف مواجهة المتسولين والتصدي لهم عند اقترابهم من تلك الأماكن.

9. بالإضافة إلى دور شرطة السياحة فإنه يجب الاستعانة ببعض أفراد الأمن المدربين لإحكام الرقابة والسيطرة على مختلف المزارات السياحية بما يمنع وجود مثل هذه الظاهرة.

10. تكثيف البرامج الإعلامية السياحية لتعريف المواطنين بأهمية صناعة السياحية والدور السلبي الذي تلعبه ظاهرة التسول في تشويه الصورة الحضارية للمقصد السياحي المصري.

11. تنمية الوعي السياحي لدى العاملين في مجال السياحة من خلال بعض الدورات التدريبية التي من شأنها زيادة معرفة هؤلاء العاملين بواقع المشكلات والتحديات التي تمر بها صناعة السياحة والتي من بينها ظاهرة التسول، بالإضافة إلى تنظيم بعض ورش العمل بهدف توجيه هؤلاء العاملين وخاصة ممن يلاحظون اقتراب المتسولين من السائحين إلى كيفية التصدي لهؤلاء المتسولين وزجرهم وتوعية وتنبيه السائحين إلى عدم التعامل معهم بطريقة لا تجعل هؤلاء السائحين يشعرون بالخوف والقلق.

12. تكثيف الحملات الدعائية في مختلف الأسواق السياحية الخارجية بهدف التصدي لبعض الدعاية السلبية التي قد يتم إثارتها ضد المقصد السياحي المصري وبصفة خاصة تلك المرتبطة بانتشار حالات الفقر والبؤس والتسول داخل مصر.

13. توفير الرعاية الصحية للمرضى النفسيين وعدم تركهم في الشوارع بدون دراية ووعي مما يسئ للوجه الحضاري للمقصد السياحي المصري.

14. السعي المستمر من جانب الحكومة نحو القضاء على مشكلة العشوائيات لكونها احد الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التسول بما تفرزه تلك العشوائيات من مئات المتسولين.

15. تشجيع الأبحاث العلمية التي تتناول قضية التسول من مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والجنائية بهدف الوقوف على أبعاد هذه القضية ووضع الحلول الفاعلة لها.

مما سبق نستنتج أن ظاهرة التسول ليست نتيجة لعامل واحد بل هي نتاج لمجموعة كبيرة من العوامل والأسباب، ولذلك فإن علاجها والوقاية منها يتطلب ضرورة وجود منظومة متكاملة من التعاون والتنسيق بين مجموعة كبيرة من الأجهزة والمؤسسات حتى يمكن تحقيق النتائج المرجوة.

المراجع

1. فاروق محمد العادلي (2006)، ظاهرة التسول، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، ص 15.
2. مجمع اللغة العربية (1994)، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ص 330.
3. Sharma, R. (1998), Social Problems and Welfare, Atlantic Publishers and Distributors, Ballia, p. 90.
4. محمد أبو سريع (1986)، ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها، من الأبحاث المقدمة لأكاديمية الشرطة بالقاهرة، ص 4.
5. أحمد زكي بدوي (1987)،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص ص 438، 37، 81.
6. Bid, D. (2006), Sociology for Physiotherapists, Jaypee Brothers Publishers, Balangir. P. 48.
7. طلعت مصطفى السروجي (1985)، ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة، مكتبة الخدمات الطباعية، دمشق، ص ص 170، 171.
8. Parashar, P. (2003),History and Problems of Municipal Administration in India, Sarup & Sons, Burla, p. 48.
9. محمود كسناوي (2002)، ظاهرة السلوكيات الخاطئة أثناء موسم الحج: الواقع والحلول، معهد خادم الحرمين الشريفين، جدة، ص 12.
10. Tolstoy, C. (2010), A Russian Proprietor and Other Stories, Wildside Press, Los Angles, p. 91.

11.Madan, G. (2003), Sociology of Development, Allied Publishers, Chamba, p. 82.

12.http://www.aleqt.com/2007/11/09/article_10536.html, accessed on 5/1/2012.

13.Mayhew, H. (2009), London Labour and the London Poor, Cosimo, New York, p. 393.

14.المأمون الطيب (2010)، مشكلة التسول في البيئة الحضرية دراسة تطبيقية على المتسولين بمدينة الرياض، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ص 37.

15.نهاد عبد الحليم عبيد (1997)، البَطالة والتسَول بَين السُّنة النبوية الشريفة وبَين القوانين الوضعية المعاصرة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، المجلد 12، العدد 31، ص ص 99، 105.

16.Goyal, O. (2005), Anti-Social Patterns of Begging and Beggars, Gyan Publishing House, Chandil, p. 167.

17.محمد الأمين البشرى (1999)،أنماط الجرائم في الوطن العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 125.

18.غادة علي حمود (2010)،السياحة: الماضي، الحاضر، المستقبل (الجزء الثاني)، مطبعة علاء الدين، القاهرة، ص 140.

19.Martinez, O. (2003), U.S.-Mexico Borderlands: Historical and Contemporary Perspectives, Rowman and Little Field, USA, p. 239.

20.McLaren, D. (2003), Rethinking Tourism & Eco Travel, Kumarian Press, Los Angles, p. 78.

21.علي بن فايز الجحني (2004)،الأمن السياحي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص 56.

22.Kozak, M. and Baloglu, S. (2011), "Managing and Marketing Tourist Destinations: Strategies to Gain a Competitive Edge", Routledge, New York p. 65.

23.محمود كساوي (1987)، دراسة مسحية حول ظاهرة التسول من قبل الحجيج، جامعة أم القرى، مركز أبحاث الحج، الرياض، ص 2.

24.سهير عبد اللطيف أبو العلا (1990)،دور التربية في تنمية الوعي السياحي بأسوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط ص 22.

25.هدى سيد لطيف وميرفت السيد خطيري (2005)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى الطالبات: دراسة تطبيقية على كليات جامعة الفيوم، المجلة المصرية لعلوم السياحة والضيافة، تصدرها الجمعية المصرية للسياحة والفندقة، القاهرة، العدد الحادي عشر، ص 63.

26.سالم عبد القوي (2008)، كيفية تفعيل المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في صناعة السياحة، مجلة البحوث السياحية، قطاع التخطيط والبحوث والتدريب، وزارة السياحة، القاهرة، عدد أكتوبر، ص ص 40 - 45

27. داليا محمد سليمان (1997)، المناهج الدراسية وتأثيرها على الوعي السياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، ص 42.

الملاحق

استمارة استقصاء موجهة إلى العاملين في بعض المناطق السياحية بمنطقة القاهرة الكبرى

السيد/ .....

تحية طيبة وبعد،،،

برجاء التكرم بملء استمارة الاستقصاء المرفقة والتي تتضمن بعض الاستفسارات المتعلقة بإحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة الا وهي ظاهرة التسول والتي ينعكس تأثيرها السلبي على مختلف المجالات الحياتية بصفة عامة وعلى مجال السياحة بصفة خاصة، مع العلم بأن كافة الإجابات التي سيتم الإدلاء بها سوف تُعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
ويطيب لي في النهاية أن أتقدم لسيادتكم بوافر الشكر والتقدير على تكرمكم بإعطاء هذا الاستقصاء وقتكم وجهدكم ومقدرين لسيادتكم دعمكم لمسيرة البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

س1: بصفتك احد العاملين في مجال السياحة، هل تلاحظ تواجد بعض المتسولين قرب منطقة عملك؟
نعم ( ) لا ( ) أحياناً ( )
س2: إذا كانت الإجابة في السؤال السابق بـ (نعم) أو (أحياناً) فما هي أكثر الفئات التي تمارس مهنة التسول؟
الأطفال ( ) الشباب ( ) السيدات ( ) المسنين ( )
س3 : مـــا هـــي أهـــم الوســـائل التـــي يعتمـــد عليهـــا هـــؤلاء المتســـولين فـــي ممارســـتهم لمهنـــة التســـول؟
"مسموح بتعدد الإجابات"
طلب المال ( ) بيع أشياء تافهة ( ) إبراز العاهات ( )
وسائل أخرى (يرجى ذكرها) .....
س4: ما هو رد فعل السائحين تجاه هؤلاء المتسولين؟
إعطاء المال ( ) عدم الاكتراث ( ) الضيق والتذمر ( )
ردود فعل أخرى (يرجى ذكرها) .....
س5: هل ترى أن هناك شعور بالأمان لدى السائحين في ظل انتشار ظاهرة التسول بالمناطق السياحية؟
نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )
س6: هل ترى أن كثرة المتسولين في منطقة عملك قد تؤثر على تردد السائحين على المنطقة بعد ذلك؟
نعم ( ) لا ( ) أحياناً ( )
س7: من وجهة نظرك هل تعتقد أن الأجهزة المختصة بمكافحة تلك الظاهرة مثل شرطة السياحة تقوم بدورها على الوجه الأمثل؟
نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )
س8: هل ترى أن هناك وعي من قبل أفراد المجتمع بخطورة تلك الظاهرة وتصديهم للمتسولين عند مضايقتهم للسائحين؟
نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )

س9: هل تعتقد أن ظاهرة التسول تسئ إلى سمعة مصر السياحية؟
نعم ( ) لا ( ) إلى حد ما ( )
س10: من وجهة نظرك، ما هي أهم المقترحات التي يمكن من خلالها مكافحة ظاهرة التسول؟
.....
.....

شكراً على حسن تعاونكم
الباحث

The Begging as a Social Phenomenon and its Negative Impact on the Tourism Industry in Egypt

The phenomenon of 'Begging' is one of the most serious social problems that face different contemporary societies, particularly in those suffering from economic crises such as poverty and unemployment. This phenomenon has been growing throughout the year and the number of beggars doubles in some seasons revealing the transformation of begging into a profession. Therefore it has become an epidemic prevailing in all societies without exception, but it has some differences in terms of its prevalence and severity from one community to another according to the customs, traditions and social levels existing in every society. This phenomenon leads to several negative impacts, whether social or economic or security, which also reflected on various fields of life, especially on the tourism field because of its extreme sensitivity, so all of us have to do our best in order to overcome this problem. The main objectives of this study are: highlighting the causes of the 'begging' phenomenon, analyzing the negative impacts of this phenomenon and how to overcome it. This study depends on two methods of collecting data: the theoretical Study: It depends on Arabic and English books, studies, periodicals, reports and official web sites. Also, the field Study: It depends on analyzing the responses of a questionnaire distributed to a sample of employees working in the some tourist areas in Cairo. The general conclusions of the study are: there is a relation between the begging phenomenon and the negative image of Egypt as a tourist destination, and the Tourist awareness is the best tool to face this phenomenon.

Keywords: Begging, Negative Impacts, Society, Tourism, Awareness